



المقالات - عملية قبية الفدائية | ليلة الطائرات الشراعية

أربعة أبطال، اثنان منهم فلسطينيان لا تزال أسماؤهم طي السرية، والثالث هو التونسي ميلود ناجح بن نومه، والرابع هو المُقاتل السوري خالد محمد أكر.

وقفوا فوق وادي البقاع اللبناني بجانب طائراتهم الشراعية وأدوا التحية العسكرية لقادتهم في (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة) قبل أن يحلقوا مقلعين بطائراتهم الخفيفة، ليلة 25 نوفمبر 1987م، الليلة التي سُمِّيت في كل الأوساط "ليلة الطائرات الشراعية".

تفاصيل العملية

- نتيجة صعوبات ميكانيكية فإن طائرتين اضطررتا للهبوط داخل الحدود اللبنانية، بينما تحطمت طائرة التونسي "ميلود" في المنطقة العازلة التي تسيطر عليها قوات "جيش لبنان الجنوبي" والذي كان يدين بولائه لجيش العدو الصهيوني.
- استطاع خالد أن يصل إلى منطقة الهدف "معسكر غيبور" قُرب "بيت هيلال" والذي كان يضم "الصفوة" من القوات الخاصة في جيش الاحتلال آنذاك.
- هبط البطل بهدوء، حاملاً "الكلاشنكوف" بِيُمناه ومسدسه الكاتم للصوت بِيُسراه، بدأ تحركه نحو بوابة المعسكر، وكانت مفاجأة قاتلة لجنود الاحتلال وهم يواجهون مقاتلاً منفرداً يهاجمهم كما الأسود.
- وقبل أن يستشهد البطل السوري خالد أكر -بعد أن تمزق جسده بفعل رصاصات الاحتلال- أوقع 37 جندياً صهيونياً بين جريح وقتيل.
- وبعد اتصالات عاجلة بين نقاط المراقبة "الإسرائيلية" بدأت دوريات الاحتلال بمسح الحدود لكشف تواجد مقاتلين آخرين وفي دورية مشتركة مع "جيش لبنان الجنوبي" عُثر على طائرة ميلود المحطمة، الذي كان يختبئ على مقربة بعد أن التوى كاحله جراء هبوطه الاضطراري العنيف.
- ولم يستسلم ميلود، إذ قاتل كما يجب أن يقاتل، وتمكن من قتل 5 جنود قبل أن يستشهد.

لماذا سميت بعملية قبية؟

حملت عملية "الطائرات الشراعية" اسم قبية، لتبقى هذه القرية الفلسطينية راسخة في التاريخ والوجودان. وهي قرية تقع قضاء رام الله، شنّ فيها العدو الصهيوني بقيادة ارئيل شارون، وفي مساء يوم 14 أكتوبر 1953م عدواناً إجرامياً، وأوقع 51 شهيداً و15 جريحاً من سُكّانها، كلهم من المدنيين، ثمّ قامت العصابات بنسف جميع منازل القرية الصغيرة ودمرتها كُلّياً. ليأتي

الأبطال الأربعة وبعد 34 عاماً على هذه المجازرة الصهيونية بحق الفلسطينيين، ويفكّروا أنّه "ما ضاع حقّ وراءه مطالب".

الشعب الفلسطيني خلد هذه العمليات بأهازيج شعبية تغنى بالأفراح والأعراس، فقالوا عن العملية:

طار اليهسوب بجناحه يا يما طار

وتعالى على جراحه بعزم وإصرار

طار اليهسوب يا يما ورجع عالدار

ونزل على "ترشحه" في المعسكر

بطائرة شراعية بالعالي طار

وعلى دروبك يا بلادي نزرع نوار

صور - عملية قبیة الفداییة | ليلة الطائرات الشراعیة



٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٧ عملية قبیة الفداییة ليلة الطائرات الشراعیة... لذكر الشهید العربي السوري خالد اکر السوري خالد اکر والشهید العربي التونسي میلود بن الناجح نومه...
Miloud Ben Nاجح Nume

عملية قبیة الفداییة | ليلة الطائرات الشراعیة في ٢٥ نومبر ١٩٨٧ وبعد ٢٤ عاماً على مجزرة قبیة (١٤ أکتوبر ١٩٥٣) التي راح ضحيتها ٦٧ شهیداً، نفذ الشهیدان التونسي میلود ناجح والسویر خالد اکر عملية نوعیة ضد جیش الاحتلال حملت اسم قریة قبیة - غرب مدینة رام الله - ثاراً لشهداء المجزرة.



في العام ١٩٨٩ أصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة، كتابها "ليلة الطائرات الشراعية: عملية شهداء قبیة ٢٥-١١-١٩٨٧"، ويقع في ٢٧٥ صفحة من القطع المتوسط.



آخر جملة قالها السوري الحلبي خالد اکر (بطل عملية قبیة الفداییة) قبل الانطلاق ببطاریته الشراعیة باتجاه فلسطين المحتلة، قال لمجهز العملية "خذ مطرة المیاه واعطیني قنبلة يدویة"



ليلة الطائرات الشراعية ٢٥ نوفمبر ١٩٨٧ نصر فلسطيني
اخترق الدفّاعات "الإسرائيلىة" ، واقتصر معاشرنا للعدو..
لأول مرة في التاريخ تمكن فدائيون من استخدام طائرات
شرعية في عمليات عسكرية ناجحة. وكان من بين
الفدائيين: الشهيد التونسي ميلاد بن ناجح نومة (أبو علي)،
والشهيد السوري خالد أكّر وحملت العملية اسم "قبّة" ثارا
لشهداء مجزرة قرية قبّة (غرب مدينة رام الله) والتي
وّقعت عام ١٩٥٣ وراح ضحيتها ٦٧ شهيداً* الأخبار أعلاه
من أرشيف جريد القبس الكويتية